تقديم

يحظى مجال الإدارة المدرسية باهتمام متزايد من جميع العاملين فى ميدان التربية والتعليم، لأن المدرسة هى الميدان الفعلى الذى تتضافر فيه جهود كل المهتمين بشئون التربية والتعليم، وإذا كانت المدرسة باعتبارها مؤسسة تعليمية على هذه الدرجة من الأهمية، فإن الطريقة التى تدار بها وأساليب العمل المتبعة فيها تمثل محور الارتكاز لنجاح المدرسة فى القيام بأداء رسالتها على الوجه المنشود.

ويعد وجود إدارة مدرسية علمية حديثة، من المتطلبات الضرورية لتحقيق فاعليتها وكفاءتها فى ضوء التحديات والمتطلبات التى تواجه تطوير التعليم وتحديثه.

ونظرا لأهمية المدرسة الثانوية العامة فى إكساب التلاميذ المفاهيم العلمية والاجتماعية،والاقتصادية اللازمة لتحقيق توافقهم مع المجتمع، تهتم الدولة بالتعليم فى هذه المرحلة حيث تعمل على رصد كافة إمكاناتها الممكنة للاستثمار فى التعليم، باعتبار أن ما تمتلكه مصر من البشر هو أغلى ما لديها من ثروات على الإطلاق.

وتستمد إدارة المدرسة الثانوية العامة أهميتها من أهمية المرحلة ذاتها، إذ تتبوأ مكانة خاصة فى نظام التعليم المصرى، حيث تأتى على قمة النظام التعليمى العام قبل الجامعى، وتتجه إليها آمال الغالبية العظمى من التلاميذ، وأولياء أمورهم وأسرهم، لما تهيئه من فرص الترقى الاجتماعى التى تؤهلهم للالتحاق بالتعليم الجامعى والعالى، طمعا فى الحصول على مكانة مرموقة فى المجتمع.

ولما كانت عملية تطوير الإدارة المدرسية تعتمد على الأساليب الإدارية كمداخل لتطويرها، فإن هذا الكتاب يتناول أسلوب إدارة الجودة الشاملة؛ الذى يؤكد على أهمية وجود التعاون بين المديرين والموظفين فى العمل للوصول إلى أفضل النتائج فى أقصر وقت، وباستخدام هذا الأسلوب يمكن للمدارس أن تحدث تغييرات أساسية فى آداء وتصرفات الأفراد، للقيام بوظائفهم على أفضل صورة ممكنة.

ومرد استخدام أسلوب إدارة الجودة الشاملة هو حدوث أخطاء واضحة فى الأساليب الإدارية القائمة، وفى إحداث التغيير وعمليات التطوير التى ترجع إلى العمل فوق طاقة الأفراد وإمكاناتهم، وبالتالى فإن المدارس الثانوية العامة ذات الإمكانات والموارد

المتواضعة والأفراد والأقل خبرة يطلب منهم البدء بجهود التحسين من موقف ضعفها أو أوضاعها المتدنية.

فيجب التصدى للمشكلات بحلول واضحة، فتستطيع المدارس الثانوية العامة المعقدة فى تنظيمها، ذات الوفرة فى مواردها، والخبرات العالية فى أفرادها أن تواجه تحديات التحسين والتطوير، لذلك فإن أسلوب إدارة الجودة الشاملة يعد مدخلا من مداخل التغيير والتطوير لإدارة المدرسة الثانوية العامة.

من ثم يجئ هذا الكتاب ليلقى الضوء على بعض وظائف الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية العامة من حيث: ماهية الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية العامة فى مصر، الوقوف على الجهاز الإدارى والتنظيمى والإشرافى للمدرسة الثانوية العامة فى مصر، التنظيم المدرسى بالمدرسة الثانوية العامة، التوجيه التربوى بالمدرسة الثانوية العامة، الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة، إدارة الجودة الشاملة كأسلوب من أساليب تطوير بعض وظائف المدرسة الثانوية العامة، تصور ومقترح لتطوير بعض وظائف إدارة المدرسة الثانوية العامة فى ضوء أسلوب إدارة الجودة الشاملة.

لذا يتناول الفصل الأول: الإدارة المدرسية: مفهومها وأهدافها، وتطويرها، الاتجاهات الحديثة فيها، سمات الإدارة المدرسية الناجحة؛ ثم يتناول الفصل الثانى: إدارة المدرسة الثانوية العامة فى مصر؛ ثم يتناول الفصل الثالث: الجهاز الإدارى والتنظيمى والإشرافى للمدرسة الثانوية العامة فى مصر؛ ثم يتناول الفصل الرابع: التنظيم المدرسى بالمدرسة الثانوية العامة، ثم يتناول الفصل الخامس: التوجيه التربوى بالمدرسة الثانوية العامة؛ ثم يتناول الفصل السادس: الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة؛ ثم يتناول الفصل السابع: إدارة الجودة الشاملة؛ ثم يتناول الفصل الثامن: إدارة الجودة الشاملة فى المدرسة الثانوية العامة؛ ثم يتناول الفصل التاسع: تصور مقترح لتطوير بعض وظائف إدارة المدرسة الثانوية العامة فى ضوء أسلوب إدارة الجودة الشاملة.

وبعد،، يأمل المؤلف أن يجد القارئ فى محتوى هذا الكتاب، وفيما تحتويه فصوله ما يرتبط بالإدارة المدرسية، ما يمثل إضافة فى الميدان التربوى.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المؤلف